

في تخت مصر أيام كل دولة ومدة حكمها إلى الآن

إصطلاح المؤرخون على أن جميع الملوك الذين تناوبوا الجلوس على منصة الحكم بمصر من ابتداء إستيلاء الملك (منا) أو مصرام على زمام الملك ينقسمون إلى عدة أحزاب أو طوائف تسمى بالعائلات والدول الملوكية فإن كانت الدولة وطنية سميت باسم المدينة التي إتخذتها قاعدة لها وإن كانت أجنبية سميت باسم جنسها فلذا يقال العائلة المنفيسية نسبة إلى مدينة منفيس والعائلة الصاوية نسبة إلى مدينة صا الحجر والعائلة أو الدولة الفارسية نسبة إلى بلاد فارس أو العجم وهكذا وبلغ عدد جميع العائلات لغاية الآن خمسة وأربعين عائلة منها أربعة وثلاثون جاهلية أو وثنية وواحدة مسيحية وعشرة إسلامية.

ولما كان قدماء المصريين لم يتخذوا مدة ثابتة لمبدأ تاريخ أيامهم بل أرخوا بموت أو بإستيلاء كل ملك قبض على زمام الملك سيما وحوادث زمن الجاهلية غير معلومة لنا جميعها جرينا على ما قرره المؤرخ مانيطون المصري في جدول تاريخه ولو أن به بعض فروقات قليلة مغايرة لنص الآثار وهاك بيان أسماء العائلات على الترتيب.

أسماء العائلات	مدة الحكم	قبل الميلاد
١ العائلة الأولى منفيسية وأصلها من مدينة طان ولعل مكانها قريب من العرابة أو الخرابات المدفونة وجعلها بعضهم قرية المشايخ بأولاد يحيى بقرب بندر جريا وفي أيام هذه الدولة تحول مجرى النيل وانقسم ملك مصر إلى أربعة وأربعين مديرية وبنيت مدينة منفيس ولا يعلم لها بعد ذلك شيء من التاريخ.	٢٥٣ سنة	من سنة ٥٠٠٤
٢ العائلة الثانية منفيسية أيضاً ولا يعلم لها شيء ولم يعثر لها على آثار إلا القليل جداً.	٣٠٢	٤٧٥١
٣ العائلة الثالثة منفيسية أيضاً ولا يعلم لها شيء غير أبي الهول الذي بالجيزة وذكر بعضهم أنه ينسب إليها الهرم المدرج الذي بالجبل الغربي	٢١٤	٤٤٤٩

		بجوار سقارة وقيل أنه من عمل العائلة الثانية.
		٤ العائلة الرابعة منفيسية أيضاً وفي مدنها بنيت أهرام الجزيرة الثلاثة المشهورة وتحسنت الصناعة وتقدمت الهندسة.
٤٢٣٥	٢٨٤	٥ العائلة الخامسة منفيسية أيضاً وفيه بنيت مساطب سقارة العظيمة كمسطبة في وغيره.
٣٩٥١	٢٤٨	٦ العائلة السادسة الفنتينية (نسبة إلى جزيرة الفنتينية المعروفة بجزيرة أصوان أو البريه) ولها بعض آثار بقرية زاوية الميتين وقصر الصياد وقريه الكاب وجمعها بالصعيد.
٣٧٠٣	٢٠٣	٧ العائلة السابعة منفيسية أيضاً.....
		٨ العائلة الثامنة منفيسية أيضاً.....
		٩ العائلة التاسعة أهناسية نسبة إلى هناس المدينة.....
	٧٠ يوماً	
٣٥٠٠	١٤٣	
٣٣٥٨	١٠٩	

تابع العائلات

أسماء العائلات	مدة الحكم	قبل الميلاد
١٠ العائلة العاشرة أهناسية أيضاً.....	سنة	من سنة ٣٢٤٩
لا يعلم هؤلاء العائلات الأربع شيء قط من التاريخ حتى ظن بعضهم أن مصر كانت محكومة في هذه المدة بدولة أجنبية.		
١١ العائلة الحادية عشرة ينسب لها مقابر ذراع أبي النجا التي بقرية القرنة ولا يعلم من أخبارها إلا القليل.		
١٢ العائلة الثانية عشرة طيبة ينسب إليها مقابر بني حسن اللطيفة ومسله فرعون الموجودة الآن بالمطرية ومسله أخرى بالفيوم ولها بعض تماثيل بالكرك وهي التي أسست مدينة طيبة ووضعت مقياس النيل بوادي حلفه وري اسم بعض ملوكها على أحجار بجهة الشلال الثاني وهذه العائلة والتي قبلها ليس لهما فاصل يعين مدة حكم كل واحدة	٢١٣	٣٠٦٤

		منهما على حدتها.
٢٨٥١	٤٥٣	١٣ العائلة الثالثة عشرة طيبة أيضاً ولا يعلم لها شيء من الآثار
٢٣٩٨	١٨٤	١٤ العائلة الرابعة عشرة طيبة أيضاً وتاريخها مجهول مثل التي قبلها.
		١٥ العائلة الخامسة عشرة طيبة أيضاً وفيها أغارت العمالقة على مصر
		ومكثوا مدة العائلة السادسة عشرة والسابعة عشرة وكان تختهم مدينة
		تنيس وتعرف باسم صان بمديرية الشرقية وفي ذات الوقت إنقسم ملك
		مصر إلى قسمين أحدهما بيد الوطنيين والثاني بيد العمالقة وكانت مدة
		هذا الإشتراك نحو خمسمائة واحد عشر سنة ولم يعد على ملك مصر
٢٢١٤	٥١١	من إغارة هؤلاء الأجانب غير الدمار.
		١٦ العائلة السادسة عشرة طيبة وتنيسية معاً.

تابع العائلات

أسماء العائلات	مدة الحكم	قبل الميلاد
١٧ العائلة السابعة عشرة شرح ما قبله.	سنة	من سنة
١٨ العائلة الثامنة عشرة طيبة فقط وهي التي أخرجت العمالقة أو أمة الهكسوس من الديار المصرية ثم ظهرت بأعظم مظهر ونبع منها كبار الملوك الفاتحين ولها اليد الطولي في بناء الآثار العديدة منها تحسين مدينة طيبة وبناء أو ترميم جملة معابدها ومما ينسب إليها عمل مقابر العصافير أو العساسيف وبناء مدينة (أبو) والدير البحري وصنمي ممنون المعروفين باسم شامة وطامة وكانا أعجوبتين في تلك الأعصار القديمة.	٢٤١	١٧٠٣
١٩ العائلة التاسعة عشرة طيبة أيضاً ولها ما لسالفاتها من الفخار وشدة البأس كما إشتهرت بالعمارات والمباني حتى لا يكاد يرى عصر مكان أثري إلا ولها به عمل منها معبد الأقصر ومعبد الكرنك والقرنة والعراية المدفونة والسودان وآسيا الغربية وبلاد الشام والحجاز وغير ذلك مما لا يحصى ولا يحصر وفي أيامها خرج بنو إسرائيل من مصر على	١٧٤	١٤٦٢

١٢٨٨	١٧٨	أشهر الأقوال. ٢٠ العائلة الممتمة للعشرين طيبة أيضاً ولها بعض مآثر حسناء منها ما هو بمدينة طيبة وما هو بمدينة (أبو) وغير ذلك وفي مدتها دخل الفنيقيون أو الكتعانيون أرض مصر وفيها ابتداء إضمحلال دولة الفراعنة وتنازعت الكهنة الملوك في تاج الملك. ٢١ العائلة الحادية والعشرون طيبة وتنيسية معاً لأن الملك كان منقسماً إلى قسمين أحدهما بيد الكهنة بالصعيد والآخر بالبحيرة وقد عاشت وماتت هذه الدولة ولم تفعل شيئاً ما يدل على فخر أيامها
١١١٠	١٣٠	

تابع العائلات

قبل الميلاد	مدة الحكم	أسماء العائلات
من سنة	سنة	كانت مختلفة الكلمة ولها ينسب بناء معبد تنيس.
٩٨٠	١٧٠	٢٢ العائلة الثانية والعشرون بوبسطية (نسبة إلى تل بسطة بجوار الزقازيق بإقليم الشرقية) وكانت أيامها فتناً ومحنناً ولها مآثر قليلة وفي مدتها سار فرعون شيشاق إلى بيت القدس وغلب رحبعام ابن سيدنا سليمان عليه السلام واستولى على المقدس الشريف وأخذ منه الدروع السلیمانیة والأواني المقدسة وكر راجعاً.
٨١٠	٨٩	٢٣ العائلة الثالثة والعشرون تنيسية وكانت أيامها زمن مشاغبات داخلية ومزقت الديار المصرية كل ممزق لتعدد أبواب الحل والعقد فكان يحكمها عشرة من ملوك الطوائف وأغلبهم من المشواشين الذين إغتصبوا الملك بطريق التعدي أما ملحقات مصر ومضافاتها فجميعها رفعت لواء العصيان وخرجت عن الطاعة.
		٢٤ العائلة الرابعة والعشرون صاوية (نسبة إلى مدينة صا الحجر) ولا يعلم لها أمر ولا نهي لأنها عبارة عن ملك واحد فقط.

٧٢١	٦	٢٥ العائلة الخامسة والعشرون أثيوبية ولها مبان قليلة منها حائط بالكرنك ومعبد صغير به وفي سنة ٩٤ أظهر الحفر في تلك الجهة بعض أحجار أثرية يظهر من حالتها أنها كانت في معبد هناك وهدم.
٧١٥	٥٠	٢٦ العائلة السادسة والعشرون صاوية وفي أيامها إهتمت بتحسين الوجه البحري وتوحدت الكلمة وانتظم حال الحكومة ودخل اليونان حتى كانت عساكر مصر مركبة من بونانيين ووطنيين وفي مبدأ حكمها رحل كثير من عساكرها إلى بلاد السودان وفطنوا بما
٦٦٥	١٣٨	

تابع العائلات

أسماء العائلات	مدة الحكم	قبل الميلاد
لما رأوا مزاحمة اليونان لهم في المراتب.	سنة	من سنة
٢٧ العائلة السابعة والعشرون فارسية ولها بعض نقوشات بوادي الحمامات بقرب قنا وعلى أسوار مدينة (أبو) بالصعيد غير أنها دمرت كثيراً من آثار مصر وفتحت قبور الموتى ونبشت الأموات.	١٢١	٥٢٧
٢٨ العائلة الثامنة والعشرون صاوية وكانت في اضطراب من تهديد الأعجام لها وهي عبارة عن مالك واحد فقط.	٧	٤٠٦
٢٩ العائلة التاسعة والعشرون أشمونيه ويقال لها منديسية وقضت زمانها في التجهيزات الحربية لمصادمة الأعجام الذين كانوا يزعمونها بإرسال الجنود الكثيرة.	٢١	٣٩٩
٣٠ العائلة المئتممة للثلاثين سمنودية وهي آخر دولة الفراعنة لأن من بعد فرار آخر ملوكها إلى بلاد النوبة لم يعد لمصر تحتها الأهلي إلى الآن		

٣٧٨	٣٨	وكانت جميع مدة هذه العائلة كالتى قبلها. ٣١ العائلة الحادية والثلاثون، فارسية ولم تفعل شيئاً سوى الدمار وباستيائها إنتهت الدولة الفرعونية كما أسلفنا.
٣٤٠	٨	٣٢ العائلة الثانية والثلاثون مقدونية (نسبة إلى مدينة مقدونية) وفي أيامها بنيت مدينة الإسكندرية وصارت تحتاً لمصر وهذه الدولة بعض عمارات بجزيرة الفتنة (جزيرة البريه أو جزيرة أسوان).
٣٣٢	٢٧	٣٣ العائلة الثالثة والثلاثون يونانية وتعرف بدولة البطالسة وتحتها الإسكندرية أيضاً ولها أعمال كثيرة بأرض مصر منها ما هو بجزيرة
٣٠٥	٢٧٥	

تابع العائلات

أسماء العائلات	مدة الحكم	بعد الميلاد
البريه وما هو بمدينة طيبة ودير المدينة ومدينة (أبو) وإدفو وكوم امبو والكاب ودندره وغير ذلك.	سنة	من سنة بعد الميلاد
٣٤ العائلة الرابعة والثلاثون رومانية وقاعدة مصر الإسكندرية أيضاً ولها بعض تحسينات بالمعابد والعمارات المصرية القديمة وكثير من النقوش والنصوص البريائية منها ما هو جزيرة أسوان وإسنا وكوم امبو ومنها ما هو بمعبد دندره الصغير وكان القيصر دسيوس الروماني هو آخر من أجرى تحسينات بالمباني المصرية وذلك سنة ٢٤٩ بعد المسيح وبقيت مصر تحت أيدي قياصرة رومه إلى أن إستولى القيصر تيودوز أوتودوسيوس الأكبر على مملكة رومه الشرقية وتحتها مدينة القسطنطينية وذلك سنة ٣٧٩ بعد المسيح وفي سنة ٣٨١ صدرت أوامره بالتحرير على الديانة الوثنية حتى قيل أنهم كسروا في يوم واحد	٤١١	من سنة ٣٠ لغاية ٣٨١

٣٨١	٢٥٧	بمصر أكثر من أربعين ألف صنم وهذا هو آخر زمن الجاهلية. ٣٥ الدولة العيسوية وتحت مصر الإسكندرية وأوطا صدور أوامر هذا القيصر وآخرها الفتح الإسلامي سنة ١٨ بعد الهجرة أو سنة ٦٣٨ بعد المسيح وفي أيامها إفتقرت النصارى إلى جملة مذاهب وقامت الحروب الدينية على قدم وساق وسيأتي ذلك. ٣٦ دولة الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين وفي مدقم بنيت مدينة الفسطاط (مصر القديمة) وصارت تختاً لمصر وحفر خليج من النيل إلى البحر الأحمر أو بحر القلزم لسهولة المواصلة وجلب الميرة من وإلى بلاد العرب وإنسحبت عساكر هرقل قيصر رومه الشرقية وخرجوا من مدينة الإسكندرية وكان خروج بلا رجعة.
٦٣٨	٢٣	

تابع العائلات

أسماء العائلات	مدة الحكم	بعد الميلاد
٣٧ الدولة الأموية وتحت مصر الفسطاط وفي أيامها وضع عبدالعزیز ابن مروان مقياساً للنيل بملوان وكان صغيراً ووضع أسامة بن زيد التنوخي في خلافة الوليد مقياساً بالجزيرة وكان كبيراً وفيها هدم الجزء الأعلى من منارة الإسكندرية بناء على مكيدة فعلها ملك الروم للوليد عبدالملك بن مروان وفيها أيضاً كان ابتداء ضرب النقود الإسلامية. ٣٨ الدولة العباسية الأولى وتحت مصر الفسطاط أيضاً وفي أيامها بنيت العسكر (ومكانها الآن الكيمان التي خلف جامع أحمد بن طولون) فصارت مدينة عظيمة وفتح الهرم الكبير الذي بالجزيرة على يد المأمون ابن هرون الرشيد بعدما صرف عليه مبالغ جسيمة واتسع نطاق المعارف وظهرت الدولة الطولونية.	٨٩ سنة ١١٨ سنة	من سنة ٦٦١ ٧٥٠

٨٦٨	٣٧	٣٩ الدولة الطولونية وتحت مصر القطائع التي بناها ابن طولون وكانت تمتد من المقام الزينبي إلى مقام زين العابدين إلى الجامع الطولوني إلى المنشية التي أسفل القلعة وبإنقضاء هذه الدولة إبتدأ خرابها.
٩٠٥	٢٨	٤٠ الدولة العباسية الثانية وتحت مصر الفسطاط وكانت جميع أيامها زمن فتن ومحن ولم يعد على مصر منها أدنى فائدة.
		٤١ الدولة الأخشدية وتحت مصر الفسطاط ولم تفعل شيئاً يستحق الذكر.
٩٣٣	٣٤	٤٢ الدولة الفاطمية وتحت مصر القاهرة وفي أيامها بنيت القاهرة والجامع الأزهر والجامع الحاكمي وفيها خربت الفسطاط الخراب الأول في زمن الخنة أيام المستنصر بالله حتى أكل الناس بعضهم وفيها أيضاً كان إبتداء قيام الحروب الصليبية لأخذ بيت المقدس الشريف وفي
٩٦٧	٢٠٥	

تابع العائلات

أسماء العائلات	مدة الحكم	بعد الميلاد
آخرها أحرقت الفسطاط وتم خرابها أيام العاضد بالله الفاطمي آخر خلفائها.	سنة	من سنة
٤٣ الدولة الأيوبية الكردية وتحت مصر القاهرة أيضاً وفيها بنيت قلعة الجبل وسور القاهرة الباقية آثاره إلى الآن وحفر بئر الحلزون وهدمت جملة أهرام كانت بالجيزة على يد بهاء الدين قراقوش وبنيت مدينة المنصورة وفيها أيضاً وقع عصر القحط الذي لم يعهد مثله حتى أكل الناس أولادهم وفتحوا المقابر وأكلوا رمم الموتى وفيها أخذ الإفرنج مدينة دمياط وأسر ملك الفرنسييس وعقل بدار ابن لقمان ولها جملة ما مآثر حسناء.	٧٨	١١٧٢

١٢٥٠	٢٦٧	٤٤ دولة المماليك وتحت مصر القاهرة وهي تنقسم إلى ممالك تركمانية وإلى ممالك شراكسة وفيها بنيت أغلب مساجد القاهرة وقد اشتهر بعض ملوكها بالظلم وأخذ أموال الناس بالباطل وانتهت بقتل الغوري وتغلب السلطان سليم على مصر (راجع الخطط التوفيقية جزء سابع صحيفة ١٥ وما بعدها). ٤٥ الدولة العلية وهي الحاكمة الآن وتحت مصر القاهرة وفيها دخلت الفرنسيين واستولت عليها نحو الثلاثة أعوام ثم صارت مصر ولاية ممتازة وراثية للعائلة الحمديدية العلوية وفي أيامها زادت أرض مصر الزراعية نحو الثلاثة ملايين من الأفدنة ومن حوادثها حريق القلعة وقتل الغز وفنوح السودان إلى خط الإستواء جنوباً ودارفور غرباً والبحر الهندي شرقاً وإمتدت بمصر السكك الحديدية وكذا الأسلاك التلغرافية
١٥١٧	٣٧٦	

تابع العائلات

أسماء العائلات	مدة الحكم	بعد الميلاد
حتى وصلت إلى بلاد السودان وحفر خليج السويس فإتصلت مياه البحر الأبيض المتوسط ببحر القلزم وسهلت الملاحة ما بين أوروبا والهند وبذلك انفصلت قارة آسيا عن قارة غفريقا التي صارت أكبر جزائر الدنيا ودخلت الإنكليز بمساعدة أو بإغراء الألفي وإستولوا على ثغر رشيد وطردوا منه ثم كانت الفتنة العرابية ودخول الغنكيز المرة الثانية وغنفصال السودان بعد ظهور المتمهدين به والله الموفق للصواب		